

بحار الأنوار

[333] منهال إن التسبيح لحسن فقيم سبحت ؟ فقلت: أيها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يامنهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي فقلت: تركته حيا بالكوفة، فرفع يديه جميعا فقال: اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر الحديد اللهم أذقه حر النار فقال لي المختار: أسمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول هذا ؟ فقلت: اﷻ لقد سمعته يقول هذا، قال: فنزل عن دابته وصلى ركعتين فأطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه، وسرنا فحاذيت داري فقلت: أيها الامير إن رأيت أن تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي، فقال: يامنهال تعلمني أن علي بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه اﷻ على يدي ثم تأمرني أن آكل ؟ هذا يوم صوم شكرا اﷻ عزوجل على ما فعلته بتوفيقه، وحرملة هو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام بيان: الحرمة ما لا يحل انتهاكه، ومنه قولهم: تحرم بطعامه، وذلك لان العرب إذا أكل رجل منهم من طعام غيره حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما آمنا من أذى صاحبه 2 - ما: المفيد، عن محمد بن عمران المرزباني، عن محمد بن إبراهيم، عن الحارث بن أبي اسامة قال: حدثنا المدائني، عن رجاله أن المختار بن أبي عبيد الثقفي طهر بالكوفة ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب اﷻ وسنة رسول اﷻ والطلب بدم الحسين ابن علي عليه السلام ودماء أهل بيته رحمة اﷻ عليهم والدفع عن الضعفاء، فقال الشاعر في ذلك: ولما دعا المختار جننا لنصره * على الخيل تردي من كميث وأشقرا دعا يال ثارات الحسين فأقبلت * تعادي بفرسان الصباح لتثأرا ونهض المختار إلى عبد اﷻ بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة

سبع وستين، ثم عمد